

# 44- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فتقدم الكلام على قول الله عز وجل الطلاق - [00:00:00](#)

مرة يعني ان الانسان مشروع له الطلاق مرتان ويراجع واما في المرة الثالثة فلا يحق له الرجوع. نعم. ولذا قال تعالى فامسك بمعروف او تسريح باحسان وانه كان في الجاهلية وكان ايضا ذلك في صدر الاسلام كان الانسان يطلق بلا عدد. نعم. فحصر - [00:00:20](#)

الله عز وجل الطلاق بثلاث هتطلعوا مرتان فامسك بمعروف. فبعد المرتين اما ان يمسكها بمعروف. او تسريح باحسان باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا اي من المهر. الا ان يخاف - [00:00:52](#)

الا يقيما حدود الله اذا خشيت المرأة في بقائها مع هذا الرجل ان لا تقيم حدود الله معه. وذلك الاحسان اليه والقيام بشأنه وذلك لانها لا تريده. نعم. فان خفتم الا يقيم حدود الله فلا جناح عليهما فيما - [00:01:16](#)

افتدت به. فهنا لا جناح عليه ان تطلب منه المخالعة. وتفتدي نفسه فلا جناح عندئذ في تلك حدود الله. هذه هي تشريعات الله واحكامه فلا تعتدوها. ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون. قد ظلموا أنفسهم بمعصية الله - [00:01:44](#)

عز وجل. فان طلقها فلا تحل له من بعده. طلقها بعد المرة الثانية. يعني المرة الثالثة فلا تحل لهم من بعد حتى تنكح زوجا غيره. نعم حتى يتزوجها رجل اخر - [00:02:14](#)

ويكون هذا النكاح نكاح رغبة. ضاغط بها. وليس نكاح تحليل كما تقدم لنا وان نكاح التحليل لا ينعقد النكاح لا ينعقد به بل هو باطل. نعم جوده كادمه لابد ان يكون عن رغبة وان يدخل بها. فان بدا له ان يطلقها فان طلقها فلا جناح - [00:02:34](#)

عليهما ان يتراجعا. اذا طلقها الرجل الثاني بدل ان يطلقها فاراد الاول ان يرجع فلا جناح حينئذ عليهما ان يتراجعا. ان ظنا ان يقيما حدود الله. يعني اذا كان كل واحد منهم راغب في الآخر. نعم. واما ان ظن ان لا يقيم حدود الله فليس هناك - [00:03:04](#)

من الرجوع حينئذ. والمقصود ان يقيم حدود الله بالعشرة بالمعروف. فان كان احدهم هما لا يريد الآخر فاذا لن يعاشره بالمعروف فبالتالي لن يقيما حدود الله. ثم قال تعالى وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون - [00:03:34](#)

نعم هذه الحدود يعلمها الذين يعلمون وهذا مدح لهم. نعم وبحمد الله يستفاد ان يستفاد من ذلك ان كل شيء مبين وكل شيء في الشرع موضح. نعم انه ما على العباد الا ان يستقيموا على طاعة الله. وذلك بالتزامهم بشرع الله. قال - [00:04:00](#)

اذا طلقتم النساء فبلغنا اجلهن. اذا طلقتم النساء فبلغنا اجلهن يعني كادت العدة ان تنتهي. فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف نعم فاما حينئذ الرجل يمسك هذه المرأة بالمعروف ويعاشرها بالمعروف او - [00:04:30](#)

كحة بالمعروف وذلك بان لا يراجعها. فتنتهي من العدة فحينئذ تحل الازواج نعم اذا انتهت وذلك بنهاية العدة. فان اراد الزوج الاول ان يراجعها بعد نهاية العدة لابد من عقد جديد لابد من عقد جديد وذلك اذا انتهت العدة. نعم. ونهاية - [00:05:00](#)

عدة اما نعم. او بالقروء هذا اذا كنا لسنا بحوامل واما اذا كنا حوامل فحينئذ العدة وضع الحمل حتى ولو طلقت يعني قبل ساعة ثم وضعت بعد ذلك بيسير فان عدتها قد انتهت. وتحل - [00:05:32](#)

للازواج فان اراد الزوج الاول ان يراجع لابد من عقد جديد. ورضا من هذه المرأة نعم ولذا قال عز وجل فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا. نعم. كان في الجاهلية الانسان يطلق ثم اذا كادت العدة ان تنتهي - [00:06:02](#)

راجع ثم يعلقها ثم اذا كادت العدة ان تنتهي راجع ثم يعلقها فلا هو امسكها ولا هو شرحها باحسان ولذا قال عز وجل والعلم عنده ولا

تمسكوهن ضرارا لتعتدوا. يعني المقصود - 00:06:31

بهن وان في ذلك الاعتداء. نعم. ثم قال تعالى ومن يفعل ذلك فقد نفسه بهذا الفعل ظلم نفسه بهذه المعصية. والظلم ثلاثة اقسام اما ظلم الشوق نعوذ بالله من ذلك واما ظلم بان ان الانسان يظلم - 00:06:57

الاخرين نعم او ظلم المعاصي يظلم الانسان نفسه وذلك بمعصية الله نعوذ بالله من والظلم الاول هو الذي جاء في قول الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم اه نعم. قال ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا. نعم - 00:07:27

اتخاذ آيات الله هزوا باللعب بهذه الايات. وعدم التزام الاحكام التي اتت في هذه الايات ومن ذلك قصد الانسان المضارة وقصد ويلعب بايات الله يطلق ويراجع نعم كما تقدم يعني انت طالق بالثلاث مرة واحدة وعلى مختلف المذاهب او طالق عدد النجوم - 00:07:58

او طالق الف ومن هذا الكلام ثم بعد ذلك يندم ويريد المخرج مما وقع فيه. نعم اعوذ بالله من ذلك نعم طلاقة وحدة تبين المرأة اذا طلقها الانسان طلاقة واحدة ولم يراجع وانتهت العدة خلاص. كل من يقول بالسلام لا لا طلاقة ما يجوز - 00:08:28

بالثلاث هذا لا يجوز نعم وهذا وقد جاء حديث في النسائي حديث محمود ابن لبيد نعم ان رجل طلق وبالسلاس فالرسول عليه الصلاة والسلام قال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:08:55

فهذا من اللعب بايات الله. نعم واتخاذها هزوا. نعوذ بالله من ذلك من يفعل ذلك يندم في الغالب. نعم. ولذا الانسان يطلق طلاقة واحدة. نعم. فان انتهت العدة وهو لم يراجع هذا دليل على انه ماذا؟ لا يريد المرأة خلاص بانتهى منه نعم بانتهى منه وحلت - 00:09:15

الازواج الاخرين. نعم. وان بدا له يواجه حمد الله له مهلة في المراجعة. نعم. ثم قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم. وعلى رأس نعم الله عز وجل هذه الاحكام. التي - 00:09:45

فيها سعادة المرء في الدنيا والاخرة. وذلك بتطبيقها وبالتزامها. وتعلمون ما كان العرب اليه قبل البعثة من عبادة الاصنام واللاوثان ومن تعدي بعضهم على البعض الاخر ومن الوقوع في الفواحش والمعاصي والظلم ولم يكن هناك كيان يجمعهم بل - 00:10:05

كانوا قبائل متناحرين متفرقين احدهم يعتدي على الاخر واحدهم يقتل الاخر بادنئ شيء ثم ثم جمعهم الله عز وجل بهذا الدين. بهذا الاسلام. فاصبحوا سادة بعد ان كانوا مسادين. واصبحوا قادة - 00:10:35

بعد ان كانوا مقادين رفعهم الله عز وجل بهذا الاسلام. وكما يحكى عن عمر رضي الله تعالى عنه نحن قومة عزنا الله بالاسلام. فمهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله. ولذا - 00:10:55

يعني ذكر نعم. نعم. وهو خثعمي نعم صاحب علم اتباع ابن خلدون نعم. ذكر ابن خلدون ان العرب لا يجمعهم الا الدين. نعم لا يجمعهم الا الدين. نعم قال واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة. اذكروا نعمة الله عز - 00:11:15

وجل بهذه الاحكام التي شرعها لكم. نعم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة والحكمة هنا السنة والله اعلم من الكتاب انزل عليكم من الكتاب والحكمة فالحكمة السنة كما قال تعالى - 00:11:46

الكتاب والحكمة. نعم يعظكم به. يعظكم بهذه بهذا الكتاب وبهذه السنة ثم قال تعالى واتقوا الله فامر عز وجل بتقواه. وقال واعلموا وان الله بكل شيء عليم. كما تقدم اذا الانسان لم يتق الله لن يقوم بحدود الله - 00:12:06

نعم فامر بتقواه. واعلموا ان الله بكل شيء عليم جل وعلا لا يخفى شيء سبحانه وتعالى. ثم قال واذا طلقتم النساء فهذه الايات كما تلاحظون كلها فيما يتعلق بالطلاق وايضا عشرة النساء ومعاملة النساء. نعم. وتعلمون ان هناك سورة - 00:12:35

كاملة تسمى بسورة النساء. وهي سورة النساء الكبرى وعندنا سورة النساء الصغرى ايضا. وما هي سورة النساء الصهرة. الله اكبر. اي نعم. سورة الطلاق النساء الصغرى. نعم. واذا طلقتم النساء - 00:13:06

بلغنا اجلهن. طبعاً الكفار النصارى لم يكن عندهم طلاق. فاضطروا الى طبعاً لم يكن عندهم طلاق زعمهم في دينهم وهذا من جملة ما غيروا وجددوا. فما فبالنالي الشخص اما ان تموت هذه المرأة او يحاول - 00:13:26

قتله ويتخلص منها ولا يتخذ اه اخدان ويتخذ صديقاته نساء يزني بهن كما هو الحاصل عندهم. ثم الضوء الى تشويع الطلاق. فلا شك الطلاق في الاصل شرعه الله عز وجل حكمة عظيمة. نعم. ولذا من احكام الطلاق انه احيانا يجب. نعم. قال واذا طلقتم - 00:13:46

شاف بلغن اجلهن. نعم وهو فيما يتعلق بالعدة. فلا تعضلوهن. هذا خطاب لاولياء النساء. فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن. اذا اراد

الزوج ان يرجع الى زوجته فانت يا ايها الولي لا تمتنع - [00:14:16](#)

اذا كان هو اهلا للرجوع وهي تريد ايضا فانت يا ايها الولي لا تمتنع وهذا يفيد ايضا ان الذي يزوج هو الولي. وليس المرأة هي التي

تزوج نفسها اذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اي يا ايها الاولياء لا تمنعوا - [00:14:43](#)

مولياتكم ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا. بينهم بالمعروف. ذلك يوعد به هذا تهيب لهم وتوهيب لهم يوعد بهم من؟ من كان منكم

يؤمن بالله واليوم الآخر. الذي حقيقة تؤمن بالله واليوم الآخر عليه الا يمتنع ولا يعرض المرأة - [00:15:13](#)

وعرض المرأة لا شك انه من اشد انواع الظلم. نعوذ بالله من ذلك. وقصة البنت التي نزلت وبها الموت مشهورة التي قالت لوالدها قل

امين قال امين قالت ان الله يحرم عليك الجنة كما حرمت - [00:15:39](#)

من الازواج. نعوذ بالله من ذلك. وقد يكون يمتنع بس يبغى هالمال. يبغى هالمال كأن المال بياخذه معاه الى القبر. نعم. فنعوذ بالله من

ذلك. نعم. فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا - [00:15:59](#)

ضو بينهم بالمعروف. ذلك يوعد به من كان منكم. هذا كما تقدم توهيب وتهيب لهم بان يلتزموا بذلك من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

ذلكم اذكى لكم بهذا الفعل واطهوا لكم وآآ يعني - [00:16:19](#)

هل احد لا يريد ان يتزكى ويتطهر فنسأل الله عز وجل ان يزكينا واياكم. امين. وان يطهرنا برحمته واياكم والله يعلم وانتم لا تعلمون.

سبحانه وتعالى ولعل نقف عند هنا. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:16:39](#)

عاملين ايه - [00:16:59](#)